فاذا لم يوافق الغرس ما في النفس استدرك ما فرط منه بالتطعيم
عند ادراك الغرس حتى تبلغ بغيته ويوافق شهوته ،
وقال ابن وحشية والتركيب ينبغي ان يكون من شيء
بشيء يقاربه او يشاكله من اكثر وجوه المشاكلة فان الاشيا
اذا تقاربت تشاكلت واذا تشاكلت التصق بعضها ببعض
واذا تباعدت تنافرت واذا تنافرت لم يلتحم بعضها ببعض
ونحن انما نركب غصنا من شجرة على شجرة اخرى لتحدث بذلك
شجرة تحمل ما هو قصدنا فاما الفضل نستفيده من طعم او
فعل او منفعة او طرفة او اعجوبة او تغيير شكل وتحسين
صورة ثم اطال الكلام بامثلة ضربها قدمنا اكثرها في صدر
هذا الكتاب ثم قال ومن اراد ان يركب شجرة في اخرى يعمد الى
جارية حسنا بارعة الجمال فياخذ بيدها ويقيمها على اصل
الشجرة التي عزم على ان يركب الغصن عليها ثم يكسح الغصن
ثم ياتي به بعد ذلك الى الشجرة التي يريد التركيب عليها والجارية
قائمة في اصلها فيشق في الشجرة الغصن ثم يكشف ثياب الجارية
عنها ويكشف ثيابه ثم يضع الغصن في موضعه وهو يجامع
المراة من قيام ويركب الغصن في وقت الجماع ويجتهد ان
يكون انزال الدم الفراغ من تركيب الغصن في الشجرة
وينتحي عن الجارية بعد التركيب للغصن فان حملت
الجارية استفاد الغصن جميع رايحة تلك الشجرة وطعمها
وان لم تحمل كان اكتسابه اكتسابا يسيرا امثال ذلك
انسان اراد تركيب الكمثرى على شجر الاترج لتخرج الكمثرى
على لون الاترج وريحه ولتكن الجارية غير مغصوبة
على نفسها قال ابن بصال وتطعيم الكروم خمسة اصناف
منها ما يطعم من اصوله واسفل من وجه الارض باربعة

أصابع

نكتة !

اصابع او خمسة وذلك اطول ما يكون من التطعيم بقا واشد
التحاما الا انه بطي الادراك غير وشيك الحمل ومنها ما يطعم
فوق وجه الارض بشبر واقل من ذلك وهو دون الاول
في البقا والقوة الا انه اسرع حملا واشد منه ادراكا ومنه
ما يطعم فوق الذراعين والثلاث وهو وشيك الحمل سريع
الخراب وسبب التطعيم ههنا ان الشجرة ربما عتيت وخشن
عودها فلم يكن فيما قرب من الارض منها للتطعيم موضع
فترفع وتلتمس به لدونة العود ورطوبته ومنها ما يطعم
رخصا في حضن وهو اشدها التحاما واسرع ادراكا
وادومه بقاء ومن اراد التطعيم فليقطع ما غلظ من عود
يريد ان يطعم فيه بمنشار دقيق حديد قطعا متساويا
ويحذر ان يقشر اللحا او يبريه من العود ثم يشق العود الذي
قطعه ان كان غليظا شقا صليبيا ويركب قضبانا اربعة
متقابلة وان كان غير غليظ فليشقه باثنين ويركب فيه
قضيبين ولتكن قضبان التطعيم من مواضع الحمل
وصفة تركيبها ان يعمد الى القضيب الذي يدخل في الشق
فيبري جانبي اسفله بريا رقيقا بسكين حديد بحيث ان يبلغ
بالبري لبابه او تقشر لحاه ومن الناس من كان يبلغ بالبري
على احد الجانبين فزعم انه اعلق واحسن التحاما ثم تلصق
لحا القضيب بلحا الشجرة ولا يشخص احدهما عن صاحبه
ويطين بطين معجون بزبل البقر على موضع القطع ويملا
ما بين القضبان منه ويضع على الطين خرقة ويعصبها
عصبا شديدا فاذا ابتدا الالتحام يقطع العصابة قطعا
رقيقا بمنجل حديد فانه ربما اشتد على لحا الشجرة فخنقها
ومنع الماء من الجري فيها ومن الفلاحة النبطية قال ابن

Copyright © King Saud University